



NESMA
VOICE
RADIO



بودکاست
قطط



عن سبب غيابه عنا: أين هو؟ لماذا ليس معنا؟ لماذا لا يأتي؟ وكيف رضي قلبه هجرنا؟
قالت أنه لا يحبنا، وأن ملاطفاته لها ولشقيقها وهم صغارًا كانت محض كذبة، أشفقت لحالها، وشردت بأفكاري، ووجدتني أسألها:
هل يقاس الحب بالنهايات فقط؟



كي تي - ستبقى زوجي

بودكاست قطط كل خميس طوال شهر رمضان المبارك كيتي | ستبقى زوجي
الحياة هادئة في تلك الحديقة الصغيرة التي انتقلت للعيش فيها مع أطفالي الثلاثة منذ زمن بعيد، حديقة صغيرة في حي هادئ تملؤه الفيلات والعمائر السكنية الراقية، لا ضوضاء، ونادرًا ما أرى صغار بني البشر من حولي، ورغم قلة زوار الحديقة إلا أنني كنت أجد طعامي على الدوام، لا ينسى الله مخلوقاته الصغيرة، ويهيء لها سبل الرزق أينما كانت.

تفرق الصغار من حولي، وشق كل منهم طريقه في الحياة

ولازمتني أصغرهم لمدة طويلة، ذات يوم كنا نجلس بين الشجيرات نحتمي من شمس النهار الحارقة، فسألته عن والدها، لم تكن تسأل عن أحواله أو شكله؛ بل كانت تسأل بحزن وانكسار



لا، كنت أحب زوجي كثيراً، حملوني ذات يوم من الشارع في ظهر أحد الأيام إلى البيت الذي التقيته فيه، كنت في مقتبل العمر، جميلة وأنبض بالحيوية والنشاط، ولم يمض وقت طويل حتى وقعت في حب ذلك الأسمر ذي الوجه المستدير والشخصية الساحرة، وكان هو قد أحبني أيضاً، كان يهتم بي، يلهو معي، نتشارك جلسة الصباح الدافئة، نشرب من إناء واحد، ومرت الأيام.







انتفخ بطني وأنجبت أبنائي الثلاثة، كبروا وملؤوا
البيت صخبًا



وكان هو يأتي إليهم كل صباح فيلعق فراءهم بحنان
أبوي، ومع حرصه المفرط على النظافة كان يدرجهم
على الأرض وهم لا زالوا جراء صغيرة، وكانت أصغرهم
تموء مستنجدة وهي تقول بدلال: «يكفي يا بابا،
أنا لم أغادر مكاني ليتسخ فراي، يكفي».



وعندما شب الصغار جعلوا يطاردونه في أرجاء البيت، فيصعد فوق الأثاث المرتفع باحثًا عن الهدوء والسكينة.

وذات يوم تبدلت الأحوال، وانقطع الحلم، ووجدت نفسي مع صغاري في حقيبة مغلقة، وما إن فُتحت حتى كان البيت قد تبخر من حولي، لا زوج، لا مسكن، لا أصدقاء، فقط أطفالي وأنا في حديقة صامتة ليلاً.

شعرت بالوحشة في بادئ الأمر، وتكومت على نفسي أضم أطفالي إلي أحاول حمايتهم من خطر لا أعرفه، ومع مرور الأيام اعتدنا جميعًا على حياتنا الجديدة.

وكانت سيدتي تزورنا مع أطفالها من وقت لآخر وكانت زيارتها تسعدني وتثلج صدري، كنت أشم في ملابسها رائحة زوجي فأعرف أنه بخير، وأنه لا زال هناك ولم يطله ما طالنا.





وفي أحد الأيام، وبعد أشهر طويلة رأيته، نعم
رأيته في حديقتنا الهادئة، لقد جاء بصحبة سيدتي
هذه المرة

انتفض قلبي، واقتربت منه وأنا أسأل نفسي: هل
يذكرني؟ هل سيتعرف إلي؟ أم أنه قد نسي رائحتي
بعد كل هذا الفراق؟

كنت كأني أنثى تشعر بالألم من هذا الفراق
والهجر غير المبرر، وكثيراً ما اتهمته بيني وبين نفسي
بالجن والندالة، ثرت عليه، ثم اشتقت إليه،
اتخذت قراري مائة مرة بنسيانه؛ لكن حبي له
كان يهمس في أذني مراراً لأرحمه وأرحم نفسي.



اقتربت منه فذكرني، وتحدثنا فلم يطل حديثنا، فقط، قلت كلمة واحدة: «لماذا؟»، فأجابني بمرارة: «أنا مثلك مسلوب الإرادة، استيقظت لأجد نفسي وحيداً بلا زوجة وأبناء، توهمت أنني كنت أعيش حلمًا ثم أفقت منه، حملوني معهم في رحلة طويلة ومجهددة، ذقت الحر والعطش والخوف، ووجدت نفسي في عالم لا أعرفه،

وضعوني مع عروس تشبهني وانقطعت أخبارهم، إلى متى انقطعت؟ لا أدري، لا نستطيع نحن القطط إدراك الزمن،

لكنني انتظرت طويلًا، وذقت مرارة الحرمان والأسر، حتى عادوا بي ذات يوم، أنا لست سعيدًا أبدًا، لست حرًا، لست ما أريد ان أكون، أحبك يا زوجتي، أحبك رغم فراقني عنك، ذاك الفراق الذي لم يكن لي يد فيه، لا قرار، ولا إرادة، هكذا الحياة يا عزيزتي، قد تفرض علينا نهايات لا نريدها؛ لكن كوني على ثقة Hني أحبك، وسأبقى أحبك».



لقد جمعتنا الأيام كما فرقنا يا عزيزي، جمعتنا بلا
إرادة منا كما فرقنا من قبل، وأيضًا بلا إرادة منا.
أنا كيتي وهذه قصتي.



للاستماع للحلقة
امسح الكود

بعدها بفترة التقيته جائعًا في زقاق قريب، كانت
القطط تتزاحم عليه، يموؤون ويصرخون، وهو
ساكن في مكانه من الجوع، فراؤه مغبر ووجهه
مخدوش بعنف، لم أصدق عيني، وصرخت بأعلي
صوتي: «هذا زوجي فاتركوه، زوجي من سنين،
وسيظل زوجي للأبد، ليس غريبًا عنا فخلوا
سبيله».





c/nesmavoiceradio



راديو نسمة فويس



NesmaVoiceRadio



nesmavoiceradio